

10282 - هل الأحد من أسماء الله

السؤال

هل الأحد من أسماء الله؟ وهل يجوز لي تسمية ابني "عبدالأحد"؟.

الإجابة المفصلة

نعم الأحد من أسماء الله التي نص عليها في القرآن في قوله تعالى : (قل هو الله أحد * الله الصمد) وعلى هذا يجوز أن تسمى ابنك عبد الأحد كما تسميه عبد الصمد . فضيلة الشيخ عبد الرحمن البراك .

ومعنى الأحد :

هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر (النهاية 1/35)

وهو المنفرد بوحدانيته في ذاته وصفاته ، وقد فرق بعضهم بين الواحد والأحد : أن الواحد يفيد وحدة الذات فقط والأحد يفيده بالذات والمعنى (تفسير أسماء الله للزجاج ص 58) . فقيل : الواحد منفرد بالذات في عدم المثل والنظير ، والأحد بنبي على الانفراد فالوحدة بين الأصحاب ، فالواحد منفرد بالذات ، والأحد بالمعنى ، والأحد من صفات الله عز وجل التي استخلصها لنفسه ، ولا يشركه فيها شيء (اللسان - أحد - 1/35 ، وحد 4779 - 8/4783) ، فالله عز وجل الواحد الأحد الذي لا ثاني له ، ولا شريك له ولا مثل ولا نظير ، وهو سبحانه الواحد الذي يعتمد عباده ، ويقصدونه ، ولا يتکلون إلا عليه عز وجل (اشتقاق أسماء الله 90-93) ، وهو سبحانه الواحد الذي ليس كمثله شيء ، وكل شيء سواه يدعى واحد من جهة غير واحد من جهات (شأن الدعاء 82 - 83) .

وقد اختار ابن جرير أن معنى وحدانية الله نفي الأشباه والأمثال عنه ، فالله لا مثل له ولا نظير ، وهو سبحانه معبود واحد ورب واحد لا يستحق الطاعة غيره ولا يستوجب العبادة سواه (تفسير ابن جرير 265/3-266/3) .

وقد قال تعالى : " وإلهم إله واحد " البقرة : 163 .

فالله سبحانه هو الذي توحد بجميع الكمالات بحيث لا يشاركه فيها مشارك ويجب على العبيد توحيد عقداً وقولاً وعملاً لأن يعترفوا بكماله المطلق وتفرده بالوحدانية ويفردوه بأنواع العبادة . (تيسير الكريم الرحمن 5/485)